

فوراً؛ وإلا فإن الحرب من الله ورسوله ستحل عليهم، والويل كل الويل لمن يحاربه الله تعالى ويحاربه رسوله ﷺ

قال الله - عز وجل - ﴿الَّذِينَ يَأْكُونُ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ [البقرة : ٢٧٥]

وقال - تعالى ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا﴾ [البقرة : ٢٧٦]

وقال - سبحانه - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ \* فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٨ - ٢٧٩]

وقال - جل وعلا - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ \* وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾ [آل عمران : ١٣٠ - ١٣١]

هذه الحملة القرآنية العنيفة ترينا أن الربا تجارة خاسرة في الدنيا ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا﴾ وتؤكد هذا المعنى آية أخرى - ﴿وما أتيتم من ربا ليربوا في أموال الناس فلا يربوا عند الله﴾. [الروم: ٣٩]

وأن المرابين مسخوط عليهم من الله ورسوله، وأن سوء المصير هو نهايتهم. ومع هذا فلم يبين القرآن ما هو الربا حتى يحذرهُ المؤمنون، ويمتنلوا أمر الله فيجتنبوه. كما لم يبين القرآن المعاملات الربوية من قروض وبيع وعقود. ولم يذكر الأموال التي يوصف التعامل بها بالربا في بعض الحالات.